في بدعه وكيف ينل عملا مع التوق وقال لسانك ترجمان قلبك ووجهك مرآة قلبك فيتبين على الوجه ما يضمر
القلب والقلوب ثلثة قلب مثل الجبل لا يزيله شيء وقلب مثل النخلة اصلها ثابتة والريح تميلها وقلب
كالريش يميل مع الريح يمينا وشمالا وقال تدعى الامم يوم القيمة بانبيائها فيقال يا امة موسى ويا امة
عيسى ويا امة محمد الا المحبين فانهم ينادون يا اولياء الله هلموا الى الله عز وجل فكادت قلوبهم تنخلع
فرحا وقال من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه ويقل غمه فليعتزل الناس لان هذا زمان عزلة ووحدة
وقال اقوى القوة غلبتك على نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه
اطاعه من دونه ومن خاف الله خافه كل شيء وقال لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تدعه دون الاستعتاب
وان نحت على ما ينقص من مالك فابك على ما ينقص من عمرك وقال التصوف اسم لثلث معان وهو انه
لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم في علم باطن ينقضه عليه كتاب ولا سنة ولا تحمله الكرامات
على هتك استار محارم الله قلت رأيت في طبقات الشعراني ان هذا الكلام قاله بشر
والله اعلم وقال من علامات المعرفة بالله القيام بحقوقه وايثاره فيما امكنت فيه القدرة وحسن الخلق
كف الاذى عن الناس واحتمال الاذى بلا حقد ولا مكافات ومن علامات الاستدراج العمى عن عيوب
النفس وقال خير الرزق ما سلم من الاثام في الاكتساب والمذلة في الخضوع في السؤل والغش في العناء
واتباع المعاصي ومعاملة الظلمة واحسن الاشياء خشية البلاء على الذنوب واصلاح العيوب
وطاعة علام الغيوب وجلو الرين من القلوب وان لا تكون لما تهوى ركوب وقال خمسة اشياء
لا تسكن في القلب معها غيرها الخوف من الله تعالى وحده والرجاء لله تعالى وحده والحب لله تعالى وحده
والحياء من الله تعالى وحده والانس بالله تعالى وحده وقال لن يكمل الرجل حتى يؤثر دينه على شهوته
ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه وقال المغبون من فنيت ايامه في التسويف والمغبوط من تمنى
الصالحون مقامه وقال قلوب المقربين معلقة بالسوابق وقلوب الابرار معلقة بالخواتيم هؤلاء
يقولون ماذا يختم لنا واولئك يقولون ماذا سبق لنا ومن استعمل التسويف طال حزنه يوم
القيمة وقال ان رجلا دخل بستانا فيه جميع ما خلق الله تعالى من الاطيار فخاطبه كل طير بلغته يقول
السلام عليك يا ولي الله ثم سكنت نفسه الى ذلك لكان في يد نفسه اسيرا وقال لا تركن الى الدنيا
فينقطع من الله حبلك ولا تمشوا في الارض مرحا فانها عن قليل قبرك وينبغي ان تكون
ا

اخوف ما تكون من الله امن ما تكون منه وقال ثلث من اخلاق المؤمنين القيام بالفرائض والاجتناب عن المعاصي
وترك الغفلة وثلث من اخلاق الابرار يبلغ العبد رضوان الله تعالى كثرة الاستغفار وخفض الجناح
ومداومة الصدقات وثلث من ابواب سخط الله تعالى اللعب والاستهزاء والغيبة واما عمود الدين
وذروته وسنامه فحسن الظن بالله وقال ان الحياء والانس يطوفان القلب فان وجدا فيه الزهد والورع
حطا والا رحلا وقيل انه قرء بين يديه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة
حجابا مستورا فقال لاصحابه اتدرون ما هذا الحجاب هذا حجاب الغيرة ولا احد اغير من الله تعالى
ومعنى حجاب الغيرة انه لم يجعل الكفار اهلا لمعرفته صدق الدين وقال رأس الاعمال كلها الرضى
عن الله تعالى والورع عمود الدين والجوع مخ العبادة والحصن الحصين ضبط اللسان ومن شكر الله تعالى
جرى في ميدان الزيادة وقال ثلث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق
واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له وقال التوكل والتعفف يمنعان
من الذلة والاهانة والكرم يمنعان من دناءة الاخلاق والزهد يمنع من التعب وقال الدنيا افاعي
قلوب العلماء وسحارة تلعب بقلوب القراء كما يلعب الصبيان بالكره وقال اربع خصال تقرب
العبد من الله وخصلتان تبعدانه من الله فالتي تقربه من الله تعالى النظر في الكره والتشمير
في العباده وصيانة الكرامة وترك اشتغال بغير الله والخصلتان التي تبعدانه من الله تعالى اداء
نافلة بتضييع فريضة وعمل بالجوارح من غير صدق بالقلوب وقال الجنيد قدس سره دخلت يوما
على السري فقال لي ما اول احوال الصالحين المتبعين الصديقين قلت لا ادري فقال ثلثة
من احوال الصديقين ان يكونوا عافي ايديهم واخوانهم سواء وان يطالبوا انفسهم بما للناس عليهم
وان يكونوا بحيث اذا عرض امران فيهما لله رضا حملوا على انفسهم اصعبهما واشدها وان كان
فيه تلف انفسهم وقال لبعض من استوصاه من المسترشدين اطلب حيوة قلبك
بمجالسة اهل الذكر واستجلب نور القلب بدوام الحزن والتمس وجود الفكر في مواطن
الخلوة والح في المسئلة عند وجل القلوب وتزين لله تعالى بالصدق وتحبب اليه سبحانه بتعجيل
الانتقال واياك والتسويف ونافس الابرار في اقامة الفرض ونافس المقربين في اطلاق النوافل
وترك فضول الحلال واطلب حلاوة المناجات بنزوع القلب وجمع الهم واستجلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)